

كاميليا تفعل كل شيء وحدها



كاميليا تفعل كل شيء وخذها



هيا بنا، يا كاميليا، دعيني أربط لك شريط حذائك. لقد تأخرنا!
- لا، يا أمي، أنا سأربطه.



حَاوَلْتُ كَامِيلِيَا عَقْدَ شَرِيْطِ حِذَائِهَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَلَكِنِّهَا فَشَلْتُ،
فَأَحْسَتُ بِالغَضَبِ.

- دَعِينِي أُسَاعِدُكَ يَا كَامِيلِيَا هَذِهِ
الْمَرَّةَ حَتَّى لَا نَتَأَخَّرَ أَكْثَرَ.



وَأَفَقَّتْ كَامِيلِيَا وَهِيَ
مُنزَعَجَةٌ.

في السَّيَّارَةِ، لَمْ تَرُضْ كَامِيلِيَا أَنْ يَضَعَ لَهَا وَالِدُهَا حِزَامَ الْأَمَانِ،
وَأَصْرَتْ عَلَى وَضْعِهِ بِنَفْسِهَا. حَاوَلَتْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تَسْتَطِعْ.



- هَيَّا، يَا كَامِيلِيَا، دَعِينِي أَرْبِطُ لَكَ حِزَامَ الْأَمَانِ.



وَأَفَقْتُ كَامِيلِيَا بِأَنْزِعَاجٍ، ثُمَّ حَضَنْتُ «دَبْدُوبَ» بِصِمْتٍ.

وَصَلَتْ كَامِيلِيَا إِلَى بَيْتِ
جَدِّيَّهَا. عَانَقَتْ جَدَّتَهَا. وَبَعْدَ
ذَلِكَ تَوَجَّهَتْ إِلَى الْحَدِيقَةِ
لِتَلْعَبَ مَعَ دَبْدُوبِهَا.



طَلَبَ الْجَدُّ مِنْ كَامِيلِيَا أَنْ تُسَاعِدَهُ فِي إِطْعَامِ الْأَرَانِبِ
الْمَوْجُودَةِ فِي الْقَفْصِ، وَنَبَّهَهَا إِلَى وُجُوبِ فَتْحِ بَابِ
الْقَفْصِ بِانْتِبَاهٍ كَثِيرٍ لِأَنَّهَا لَا تَهْرُبُ الْأَرَانِبُ.





- طَبْعًا يَا جَدِّي، سَأُطْعِمُهَا، أَنَا أَحِبُّ أَنْ أُطْعِمَ الْأَرَانِبَ.

فَتَحَّتْ كَامِيلِيَا بَابَ الْقَفْصِ عَلَى وَسْعِهِ
فَجَرَّتِ الْأَرَانِبُ إِلَى الْخَارِجِ وَبَدَأَتْ
تَلْتَهُمْ أَزْهَارَ الْجَدَّةِ.



أَرَادَتْ كَامِيلِيَا أَنْ تَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ وَحْدَهَا، فَهِيَ تُرِيدُ إِطْعَامَ
الْأَرَانِبِ وَلَا تُرِيدُ أَنْ يَقُومَ جَدُّهَا بِذَلِكَ.

صاح الجَدُّ غاضِبًا:

- ماذا فعلتِ يا كاميليا؟ كيف سنعيدُ

الأرانِبَ إلى القفصِ الآن؟



– أَنَا لَمْ أَقْصِدُ أَنْ تَهْرَبَ الْأَرَانِبُ يَا جَدِّي.
ثُمَّ رَكَضَتْ كَامِيلِيَا نَحْوَ «دَبْدُوبٍ» خَوْفًا مِنْ أَنْ تَأْكُلَهُ الْأَرَانِبُ.
قَالَ لَهَا جَدُّهَا:

– لَا تَخَافِي، يَا كَامِيلِيَا، فَطَعْمُهُ لَيْسَ لَذِيذًا كَطَعْمِ الْخَسِّ.



أَمْضَى الْجَدُّ وَكَامِيلِيَا مَعًا أَكْثَرَ مِنْ رُبْعِ سَاعَةٍ فِي الْجَرِيِّ خَلْفَ الْأَرَانِبِ.





وَهَا هِيَ الْأَرَانِبُ أَصْبَحَتْ كُلُّهَا فِي الْقَفْصِ. دَخَلَ الْجَدُّ
وَكَامِيلِيَا إِلَى الْبَيْتِ لِتَنَاوُلِ فَطِيرَةَ التُّفَاحِ الَّتِي خَبَزَتْهَا الْجَدَّةُ.



عِنْدَمَا جَلَسَتْ كَامِيلِيَا إِلَى الطَّائِلَةِ لِتَنَاولِ الفَطِيرَةَ، أَرَادَتْ
تَقْطِيعَهَا بِالسَّكِّينِ إِلَى شَرَائِحَ، وَلَكِنَّهَا تَوَقَّفَتْ فِي الْحَالِ.



قَالَتْ لَهَا الْجَدَّةُ:

- عِنْدَمَا تَكْبُرِينَ سَوْفَ تَفْعَلِينَ كُلَّ شَيْءٍ بِمُفْرَدِكَ يَا كَامِيلِيَا،
أَمَّا الْآنَ فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْكَ لِتَكُونِي مَعَنَا.





- لا، يا جدّتي، أنا بِحاجةٍ إِلَيْكُمَا الآنَ، وَتُفرِحُنِي مُساعدتُكُمَا
لي في فِعْلِ أَشياءَ كَثيرةٍ إلى أنْ أَكْبُرَ.